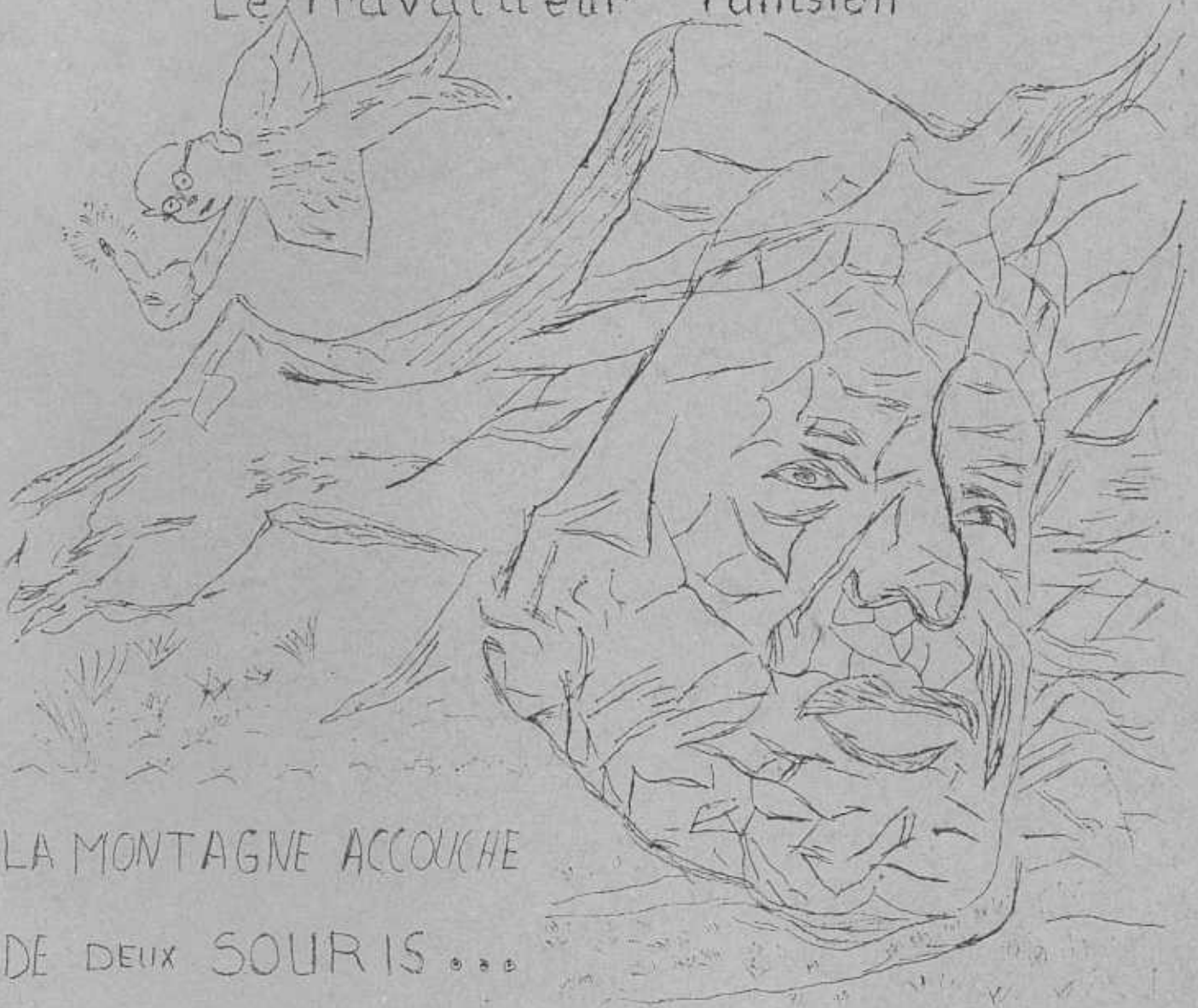


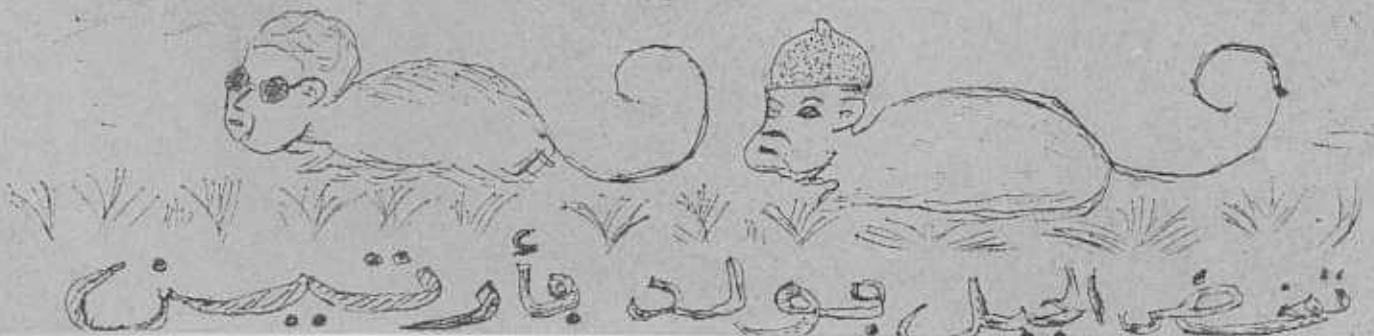
التونسي

العمال

Le Travailleur Tunisien



LA MONTAGNE ACCOUCHE
DE DEUX SOURIS ...



تفخر الجبل بولدين فأرتبين

أش يقصد الدستور ٠٠٠٠ بن تنصيص الحبيب عاشور ؟

يقول القايل : يا هل ترى دور الاتحاد العام التونسي للشغل هو الدفاع على حقوق الخدّامة و الآ على مصالح الحكومة ؟ هل المسؤولين في النّقابة يلزمهم يمثلو الطبقة الشّغيلة و الآ يلزمهم يمثلو الحكومة و الحزب الدستوري ؟ الحكومة تقول بما أنّي نخدم في الشعب الكلّ (؟) و ساهرة على تحسين ظروف عيش جميع الطبقات يلزم عاد المسؤول النقابي يفهم الشيء هذايا للخدّام و بينا حسن النّية متاعى ٠٠٠٠ يعنى بصبرة أخرى يلزم يكون المسؤول النقابي حزبي و وطني و بها الصّيفة هذّية يحطّ الحزب الدستوري الوطنيّة بن جيّهتو هو ٠٠٠٠ ويردّها محبّسة عليه و حدو ٠٠٠٠ و بها المنطق المقلوب هذايا الحزب الدستوري توصل باش يحطّ يدو على الاتحاد العام التونسي للشغل و يجعلو آلة تخدم ركابو .

علاش نجعت البورجوازية التّونسيّة - اللى جعلت حزب الدستور ممثّل ليها - تحطّ تحت السيطرة متاعها جميع المنظّمات النّقابيّة متاع البلاد ؟ الجواب هو على خاطر هي الى تزعمت الحركة الشّعبية لاستقلال البلاد . في زمان الكفاح ضدّ الاستعمار هي اللى خذات دور القيادة العامة وهذا ما يفسّر اللى الأغلبيّة الكبيرة متاع "الزّعماء" في هاك الوقت كانوا ينتميو الى البورجوازية الكبيرة و الآ للبورجوازية الصّغيرة . الكفاح اللى قامت به الطبقة الشّغيلة بن وقت محمد على الحامى حتى اليوم شكون استفاد منو ؟ شكّون اللى شدّ الحكم بعد ما استقلّت البلاد ؟ شكّون اللى كان يمثل الطبقة الشّغيلة والطبقات الفقيرة في وزارة بن عبّاز . وقت "الاستقلال الداخلي" و في وزارة بورقيبة بعد ٢٠ مارس ١٩٥٦ و في الوزارات اللى جات بن بعد ؟ حتى حدّ - الاتحاد العام التونسي للشغل اللى تسرّبت للقيادة متاعو عدّة عناصر بورجوازية دخل جملة و حدة تحت السيطرة متاع الدستور بعد أزمة ١٩٥٦ . وها الأزمة هانديّة ظهرت خيانة المسؤولين النّقابيين الطبقة الشّغيلة و في مقدّمة الخونة نلقاو الحبيب عاشور اللى لعب الدور الرّئيسي في ها المضمار - وربها الصّيفة هذّية بعدت البورجوازية التّونسيّة الجماهير الشّعبية عن الحياة السياسيّة و جعلت ن المنظّمات الممثّلة ليهم هياكل بيروقراطيّة جامدة الدور متاعها يتلخّص في بحث برقيّات الولاء و التأييد " للمجاهد الأكبر و الممّاجدة حره " .

لكن اذا كانت الظروف التاريخيّة هي اللى سحّت للبورجوازية التّونسيّة بالسيطرة على

الحياة السياسية في البلاد ، التصرف الأثني والاستغلال متاعها تجاه الطبقات الفقيرة
حل عينين برشه ناسر و فهم الطبقة الشغيلة بالخصوص الطبيعية التطبيقية الاستفلا لية
متاع البورجوازية - وما عماد لا الكلام الممسول و لا الوعود الجميلة اللي توزع فيهم
البورجوازية على اليمين و على اليسار يجذو على حد - ١٤ سنة من الحكم البورجوازي
الدستوري كفاو باش يظهر النظام على وجهه الحقيقي و يعطيو للصراع الطبقي في تونس
اندفاع جديد .

قدام الواقع الملموس المر متاع الطبقة الشغيلة ، شنو الحال في كثير من الجهات
اضرابات و قدامو مطالبهم من ترفيع الأجور و تخفيض ساعات العمل و تحسين ظروف الخدمة
متاعهم . . . و آس كان رد و ر الاتحاد العام التونسي للشغل قدام الكفاح العمالي هذايا
- كما المادة . . . المسؤولين متاعو و تقو الى جانب الحكومة ضد العمال . . . و انهالت
برقيات التأييد لسياسة الحكومة الرشيدة و هذا علاش يدل ؟ ما يدل كان على حاجة وهي
أن المسؤولين هاذوما ما يمثلو كان أرواحهم و شوف . . .

بعض رفقاءنا من الخدمة اللي هو ما فايقين بالخيانة متاع المثاليين في الاتحاد
بداو يقومو بعدها برد الفعل و بتنظيم أنفسهم خارج الاتحاد باش يضمنو الدفاع على
حقوقهم . . . في الاضراب اللي قامو بيده خدمة " ديوان التبغ " مثلاه المضربين انتخبو
هيئة خارجة على الاتحاد و كلّفوها باش تقابل هي بنفسها الباهي الأذم و تقدّمو مطالب
عمال الديوان : و هذا أكبر دليل على كون العمال ما عاشر عندهم نيقة في الاتحاد
العام التونسي للشغل . . . و قدام التدهور متاع الحالة و كثرة الاضرابات و المطالب
النقابية ، و قدام عدم الثقة متاع العمال في اتحاد الشغاليين . . . الحكومة و الحزب حبو
يتفاداو الأمر قبل ما يفوت الوقت . ترا ه آس عملت البورجوازية باش تفلط الخدمة و ترجع
الثقة في أعوانها ؟ خرّجت ن " قجر النسيان " خاين قديم كانت بعدتو تو أربعة سنين
و حاكمتو و أصدرت عليه عقوبات ، و بدأت تنفض عليه في الخبرار و تزين فيه قدام المسائل
و هكذا ولّي الحبيب عاشور ، اللي البارح كان سارق و سفيه و قلاب ، راجل شيقة و مكافح
قديم و مخلص . . . و بعضا سحرية نصبتو البورجوازية مرة أخرى على رأس الاتحاد العام التونسي
للشغل على أمل اللي يسكت الخدمة و يغلظهم بعد ما فشل البشير بالآغمة في هـ
المهمة الدقيقة . (وهذا يدل مرة أخرى اللي البورجوازية تنجم تعمل اللي تحب في بلادنا)
و من التشار الأول بدا عاشور " الجديد " يطبل و يزمر مع الفرقة الحكومية
و يحذر في الحملة من منبهة الانسحاق وراء الشردمة الشالة " (يقصد طبعا في الخدمة اللي

قاموا باضرابات) *
لكن عاشور آشرينجم قدام الوعي اللي بدا يدخل للطبقة
الشفيلة ؟ حتى شي * اذا البورجوازية تظن اللي "تبديل
السروج فيه راحة" ليها ، راهو حامل السرج وتي مديبار :
الوقت تبدل ، و المينيين تحللت ، و اللي جد علينا البباج
ما عادش يجن اليوم * ما علينا كان بالكفاح و توحيد الصفوف
و غدوة انتصارنا بالسيف يكون مضمون *

نمرشو الكتل اللي مشيان الماهل التونسي الخارج موش رباقات و خلاعة بل عذاب
واستغلال و حرمان * العامل التونسي بخروجو من بلادو جرالو كيف اللي "هرب من تحت
القطارة جاء تحت الميزاب" : هرب من الاستغلال متاع الحكومة التونسية الدستورية و جاء
تحت الاستغلال الرأسمالي الأجنبي * و اللي جرا للخدام التونسي "الطاهر عبيشو" نسي
"ناسي" (ضواحي باريز) مثال من الأمثلة الحية اللي تظفر الواقع الأليم متاع العمال
متاعنا في الخارج * وهاكم أمر جاء في جريدة المهاجر اللي تصدرها في فرنسا لجنة التضامن
مع العمال الأجانب في "ناسي" ٠٠٠ :

سوف نأخذ الثأر للطاهر عبيشو

الطاهر عبيشو عامل تونسي مات من أجل حادث معني في معمل "سالي - لو -
بلان" في "بورلارين" * تركو ٥ ملوح من غير معالجة مدة ساعتين ونصف * "البطرون"
كذب وقال أنه ما كانش يخدم بل بان سكران * الرأسماليين خلأو الطاهر يعيش كيف الكلب
* * * عمل شاق ، وأجرة ضعيفة ، ومسكن في "بيدونفيل" ، و كل الصعوبات من أجل الأوراق *
الطاهر ما رجسش لأهله منذ عام وأربعة شهور * الرأسماليين جعلو الطاهر يجي من بلادو
ويجهد في فرنسا ويعيش في الفقر * الرأسماليين تركو الطاهر يموت مثل الكلب *
نحن نقول لا * موت الطاهر ما هيش موت الكلب ، هي موت عامل ، هي موت رفيقنا *
يا طاهر رأس المال قتلك ولكن موتك تزيد في كرهنا و عزيمتنا ضد رأس المال *
سوف نأخذ الثأر للطاهر عبيشو * سوف نقضي على رأس المال المجرم *

هذا وقد دارت يوم الجمعة ٢٩ جاني أمام معمل "سالي لو بلان" مظاهرات احتجاجية

درسنا في العدد الفارط الاضراب التاريخي الذي قام به عملة رصيف تونس و رايند كيف انتهى الاضراب بعد أن تحصّلوا على انتصار لم يسبق مثيله في التاريخ العمالي التونسي . و من بين الأسباب التي سهّلت هذا الانتصار هي المساندة التي تمثّلت في اضراب بدأ يوم ١٧ أوت ١٩٢٤ و بسطت فيه نفس المطالب التي قدّمها عملة رصيف العاصمة . و قد تبعهم في مطالبتهم عملة جبل الخروبنة ، سيدي أحمد و معمل الآجر بمنزل جميل .

و كانت الاجابة على مطالب العمال بمعمل منزل جميل ان طلب مدير الشركة تدخّل خليفة الجهة الذي أمر المضربين باستئناف العمل فأجيب بالرفض ممّا نتج عنه ايقاف ثلاثة من المسؤولين و سجنهم مدّة ثمانية أيّام و لكن هذا لم يزد الا في عزم المضربين على متابعة الاضراب . و أما لمّ صود عملة رصيف بنزرت استنجد "كاستيون" مدير الأمن بالعاصمة بـ "كفنا" الذي جاء الى بنزرت يوم ٩ سبتمبر في جولة تفقّدية . و بعد أن تشاور مع الاعراف طلب "كفنا" مقابلة أمين اتحاد هيئات الاضراب واقترح عليه زيادات في الاجرة تتراوح بين ١٠ و ١٥ فرنك الى ١٥٠ فرنك في الساعة . لكن المضربين رفضوا هذا الاقتراح .

و أظلم هذا الرفضاً مدير الأمن بايقاف الخميري و طرده الى مرسليليا يوم ١٣ سبتمبر الشىء الذي انجرّ عنه سحق المضربين و أدى الى مظاهرات لم تفتّر رغم التهديد و ايقاف عدد كبير من المتظاهرين و قد رفض المتظاهرين أن يتفرّقوا قبل رجوع الخميري اليهم . فأمر "كفنا" البوليس باطلاق النار ممّا نتج عنه قتل متظاهر (العربي الخوصي) و جرح عدد كبير من بينهم شاب في الرابعة عشرة من عمره (يوسف بن علي بن غربي) توفى يوم ٢٩ سبتمبر اثر رصاصة أصابته في صدره . و أمام هذه المجزرة اجتمع عملة الرصيف بتونس يوم ١٤ سبتمبر أمام بورصة الشغل و تظاهروا في شوارع العاصمة معربين عن غضبهم . و في بنزرت تمادى الاضراب ممّا جعل الاعراف يقترحون يوم ٣٠ سبتمبر نفس الزيادة التي تحصّل عليها عملة رصيف تونس . و أطلق سراح المسجونين و رجع الخميري يوم ٤ أكتوبر حيث استقبل بحرارة بالبنة و في شهر أكتوبر ١٩٢٤ نشأت في تونس :

— نقابة السكك الحديدية . — نقابة سوق القمح . — نقابة الشواشية . — نقابة عمل الرّحى .
 — نقابة النّساجين . — نقابة مناسج الحرير الميكانيكية . — نقابة البرانسية . — نقابة الجير و الاسمنت .
 و الجدير بالذكر أنّه كان يوجد في تونس نقابات كثيرة لكن العملة رأوا أنّها لا تدافع على حقوقهم فكان تكوين هذه النقابات من القاعدة يصرّح عن عزم العمال على الدفاع عن أنفسهم بأنفسهم و كان دور محمّد علي في هذه الفترة بالغ الأهمية و سئرى في عددنا المقبل العمل النقابي الذي قام به محمّد علي في تكوين أول نقابة تونسية مستقلة عن النقابات التي كانت موجودة في بلادنا .

خرافة الوحدة القومية ما عا دشن تجد على حيد

بعد ما خرفتلنا الحكومة بقا على "الإشتراكية الدستورية" وبعد ما حكاتلنا بكل اطناب على التقدّم و النجّاج الملى آهى بقاعدة تحقّق فيه شفافت بالمحسوس الملى الخرافة متاعدا ما عا دشن تجد على حدّ و الملى يلزمها باش توصل التّدجيل متاعها على الشعب تجدد فى مواضع الدّعاية و تنوع فى الكذب و التّمويه

و وقت الملى البورجوازية التّونسيّة شفافت الملى خرافة "الإشتراكية" الدّستورية متاع أحمد بن صالح و لآت مفضوحة جهار فى النهار قالت هذا أحمد بن صالح ما عا دشن يساعدننى على خاطر ما عا دشر ينجم يغلط الشعب و ما عا دشر يتجم يرقدو بالوعسود و الأّحلام الجميلة . البورجوازية التّونسيّة عملت دهشة و عملت روحها فاقت بالأغلاط الكبيرة متاع بن صالح و بفساد سياستو و بدات البورجوازية تصيح و تعيط : أنا خاطيئة . . . أنا بعيدة على كلّ ها الخميخ . . . بن صالح هو الملى عمل و عمل . . . بن صالح هو الملى غلط الرّئيس . . . بن صالح هو الملى غلط الشعب . . . بن صالح هو الملى غلط المسؤولين فى الحكومة و الحزب . . . و بدا الباهى الأّدغم الملى البارح بركة كان مأيد بن صالح و يدافع على سياستو يصول و يجول فى البلاد يقنع فى الخدّامة و فى الطبقات النّقيرة بصيفة عامة بحسن النّيّة متاع الحكومة يعنى بحسن النّيّة متاع البورجوازية و يحطّ البلى الكّلو فى رأس بن صالح باش يظهر البورجوازية التّونسيّة نظيفة عفيفنة من أوّل جديد .

و بما أنّ الباهى الأّدغم ما عندو حتى شىء فى مخو و عاجز على جيبان الجديد تراه أشر عمل باش يلقي وسائل تمويه جديدة ؟ ليدغم ما نجم يخرج من القجر متاعو كان "خرافة قديمة" و بدا يلكلك فيها فى كلّ خطاب و فى كلّ اجتماع و لها الخرافة هذية هى خرافة الوحدة القومية . . . ها الخرافة هذية سمعناها و حفظناها توّاسنين و كيف كانت قبل عندها علينا بفعول تنويم و ترقيد اليوم ها المفعول هذايا بدا يزول و بدأنا نفيقو و بدات عينينا تتحلّ .

تراه نحلّوا جميع مغزى ها الخرافة متاع الوحدة القومية و نشوفو على الاش الحكومة البورجوازية تحبنا نأمنو بيها و نتشبثو بيها . . . و لآهنا لا نأمنو بيها . . .

آش معنى وحدة قومية ؟ معناها الناس الكلّ فى تونس تكون متّحدة اليد فى اليد . الحكومة تقول : نحننا الكلّ توآنسة و عابلة وحدة . . . عا د يلزم ما يكونش ما بيناتنا شقاق و خلاف و يلزم تكون صفوفاً منظّمة أو أمورنا ماشية لمديح . الانسنان

النّية التي ما يحبش يفكر يقول: والله ها الكلام صواب و في حقو... علاش التّوانسة
يقومو يشاركو وقت اللي العزك و الخصام ما يجلب كان المضروقة و الباهي الأدمم الناطق
الرّسني باسم البورجوازية و المركاتية ينه في الطبقات الفقيرة من منبة الانسحاق الى التفرقة
و المصيبة الطبقية في كل محضر و في كل جلسة - المثل يقول "يا مزين بن بره آس حالك
بن داخل" ترا ه نشوفو وراء ها الكلام الممسول آس مخبي ؟

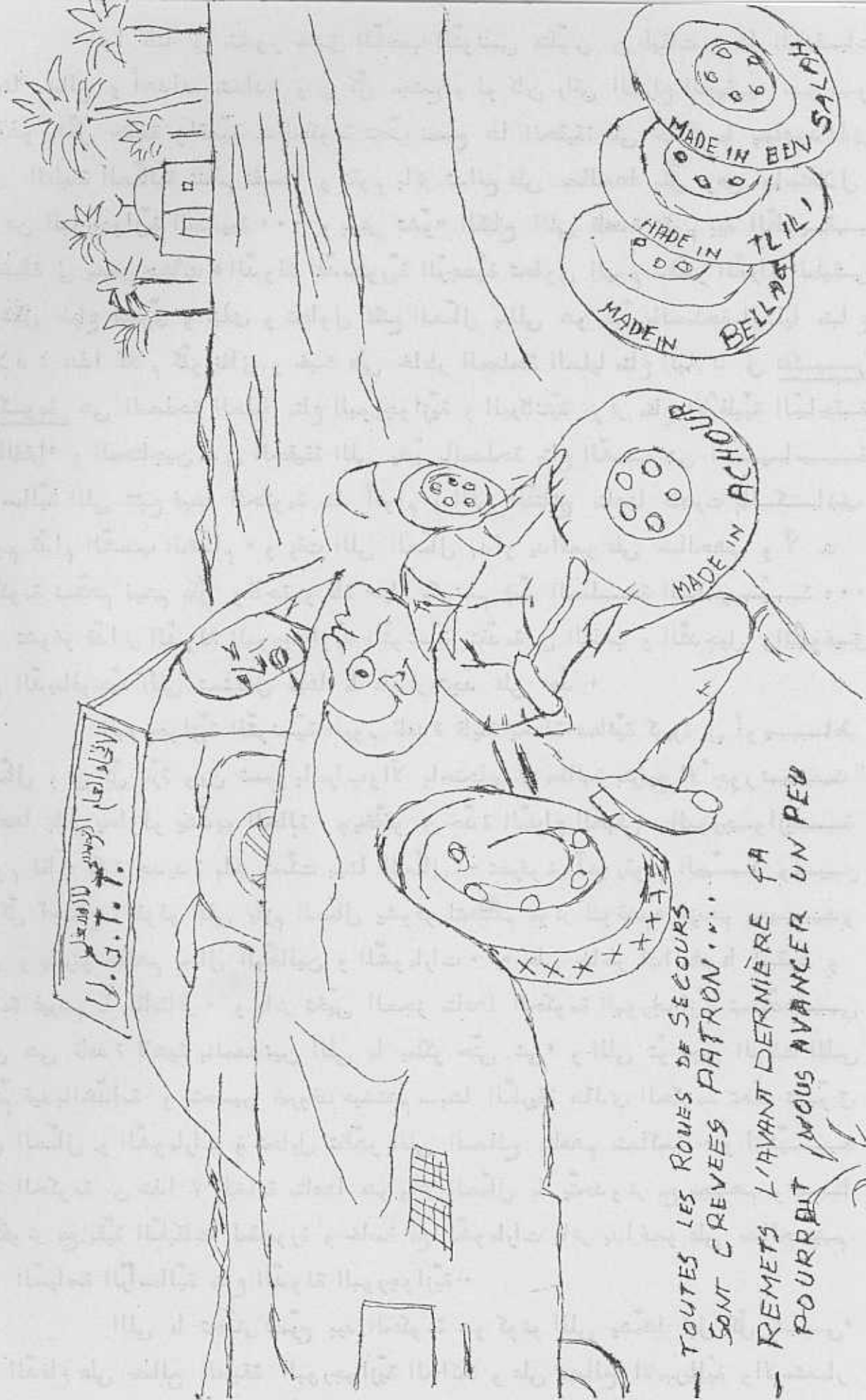
الدّعاية الحكوميّة لشكون موجّهة بالأخص؟ بطبيعة الحال موجّهة للطبقات
الشّعبية... يعني للطبقات اللي تزج تحت الفقر و الاستغلال و الدّكترة يمسني
الطبقات اللي تشكّل الأغلبيّة الساحقة متاع الشعب و علاش؟ على خاطر ها الطبقات
هي اللي تحس بالضرورة الأكدية للدّفاع على حقوقها في الحياة باش تضمن خبيرتسها
ضدّ شكون ؟ ضدّ المستغلين الكّل و في مقدّمهم الدّولة اللي هي ساهرة على مصالح
المركاتية . سياسة الدّولة بن وقت الاستقلال حتى اليوم ما فادت كان الأغمسياس
و البورجوازيين . الدّولة الدّستورية خصصت الأموال النّاطقة (اللي مصّتهم بن عندهم
الطبقات الفقيرة) للمشاريع اللي تعود بالفايدة على الشّخصيات و المركاتية و الإبريالية
أما الجماهير الشّعبية الكادحة اللي مستوى المعيشة متاعهم زاد هبط و ما زال يزيد
يهبط... آس كان نصيهم ؟ ما كان نصيهم كان الكلام الجليل و الوعود الرّنانة ...
لكن الانسان كيف تبدى الكرش متاعو فارغة الوعود الخلاصة ما تشبعوش و لازم يجسني
نهار و يفيق و وقت اللي جاء النهار هدايا و بدات بعض تشكيلات عمالية تدافع على
مصالحها و تقوم باضرابات باش تطالب بزيادة أجورها و تحسين ظروف الخدمة متاعها
قامت قيامة الحكومة البورجوازية و بدات تصيح : "الوحدة القومية" . الوحدة
القومية و هنا تولّى حكاية الوحدة القومية مفضوحة جهار في النّهمار
آس كون ما يشلقش اللي المقصود بالوحدة القومية هو قبل كلّ شيء مواصلة الدّكترة
و الهيمنة متاع البورجوازية على ساير الطبقات الشّعبية و استمرار الاستغلال و القهر
متاع الدّولة الدّستورية لنجما هير الكادحة ؟ آسئو المقصود في الحقيقة من اتّحاد
المركنتي اللي يعقّس في الفلوس خفسان و يرفل في عيشة البذخ و القصور مع الشّومار
و الآ الخماس اللي ليلة يتمشى و عشرة ما يتعشاش ؟ المقصود بيه بقاء كلّ واحد على
حاله و هذا يعني اللي نحكمو على الجموع الكادحة بالبقاء في الفقر و الميزيرية
و بقبول الاستغلال متاع البورجوازية ليهم .

الوحدة القومية اللي ينادى بيها الأدمم تفسيرها هو وحدة السّذيب مع
الخروف يعني حقّ الأوّل في ماكلت الثّاني... و وقت اللي الباهي الأدمم و طبيقتسو
البورجوازية يطلبو منا باش نتشبعو بالوحدة القومية كأنهم يقولولنا : خليونا ناكلوكم

كما قلنا في منشور سابق الشعب التونسي متكون من طبقات وها الطبقات عندها مصالح واهداف متضادة و في كل مجتمع و لو كان راقى الصراع الطبقي موجود و راهو يشكل حقيقة واقعية - الحكومة تحب نمسح ها الحقيقة على خاطر ما يساعدها باش الطبقة العمالية تنظم نفسها و تقوم باش تدافع على مصالحها بكل وعى و استقلال تام عن البورجوازية الصغيرة . . . و باش تشوه الكفاح اللى قاعدة تقوم بيه الطبقة الشفيلة في بعض جهات ، الدولة الدستورية الرجعية تحاول اليوم تظهر الصراع الطبقي في شكل صراع عنصرى و قبلى و تحاول تقنع العمال باللى هو يضر بالمصلحة العليا متاع البلاد : هذا كلام كآو نفاق و خبث على خاطر المصلحة العليا متاع البلاد في تفكير الحكومة هي المصلحة العليا متاع البورجوازية و الممراتنية موش متاع الأغلبية الساحقة من الفقراء و المحتاجين - في الحقيقة اللى يضر بالمصلحة متاع الشعب هي السياسة الرأسمالية اللى تتبع فيها الحكومة منذ أعوام و اللى النتائج متاعها ظهرت بالكاشف اليوم قدام الشعب الخدام . و وقت اللى العمال بداء يدافعوا على مصالحهم و لآت الحكومة تتهم فيهم بكل وقاحة و قلة حياء يكونهم ضد المصلحة القومية . . . هنا تشوفو قدام الدولة البورجوازية التونسية متقدمة في الكذب و التدجيل و التنفيق . . . لكن الديماغوجية اللى تستعمل فيها ما عاشر تجد على حد .

البورجوازية التونسية اليوم قاعدة قايمة بحملة دعائية كبيرة في أوساط العمال و في كل مرة وين تسمع باضراب و آلا باحتجاج و مطالبة بترفيح الأجور تبعت اليوم متاعها باش يحاولو يهديو الحالة و يخفقو من حدة الصراع الطبقي - البورجوازية اليوم لقات فكرة جديدة باش تسكت بيها العمال . تعرفو ش آشر يقولو المسر و لين في كل اجتماع ؟ يقولو اللى يلزم العمال يشوفو لتحتم موش لفوقهم ، يلزمهم يحمندو ربى و يقارنو حالهم بحال البطالين و الشومارات . . . على خاطر انا هو ما لقا و خدمة غيرهم ما لقاهاش . و باش تخبى المجز متاعها الحكومة البورجوازية تدعى اللى هي قاعدة لاهية بالمعدنين اللى ما يملكو حتى شىء و اللى تو يجى الوقت اللى تهتم فيه بالخدامة و بتحسين ظروف عيشتهم - بها الطريقة هاذى الحكومة تحب تفرق بين العمال و الشومارات و تحاول تظهر اللى المصالح متاعهم متاكسة . و اشنيبة غاية الحكومة من هذا ؟ الغاية متاعها هو باش العمال ما يتحدو ش مع بعضهم و ما يتكلمو ش مع بقية الطبقات المقهورة و خاصة مع الشومارات باش يدا فمو على مصالحهم ضد السياسة الرأسمالية متاع الدولة البورجوازية .

اللى ما تحبش تصرح بيه الحكومة هو كونو اللى يهمنها قبل كل شىء هو الدفاع على مصالح الطبقة البورجوازية الحاكمة و على مصالح الامبريالية و الاستعمار الجديد و الحكومة تحرض قبل كل شىء على تخدير الشعب الخدام و ترقيد و بخرافة



الاتحاد العام التونسي للشغل
U.G.T.T.

MADE IN BENV SALAH
MADE IN TZIL
MADE IN BELL

MADE IN ACHON

TOUTES LES ROUES DE SECOURS
SONT CREVEES PATRON...
REMETS L'AVANT DERNIERE FA
POURRIT MOUS AVANCER UN PEU

الوحدة القومية • المثل يقول : اذا ولدكم ضرب ولدنا ها كما حال الصّفار واذا ولدنا ضربو ولدكم و قتنا يثام النصار • ها المثل هذا يتلّبق حرفياً على البورجوازية متاع بلادنا على خاطر كيف نجيو نشوفو المنطق متاع البورجوازية التونسية نلقاوه بالقبض هذا : ما دامها هي تحكم و تستغلّ في الشعب و مدام الشعب ساكت و قانع تعتبر الأمور ماشية طيح و البلاد في خير و رفاهية أما اذا الطبقات الفقيرة تبدأ تفيق و تطالب بحقوقها في الحياة الكريمة باش تأخذ مكانتها الأولى في الحياة السياسية بصفتها القوة الأساسية التي تنجم تغيير الأوضاع و تتمرّز للهيمنة و الاستغلال البورجوازي وقتها البورجوازية ما يساعد هاش و تولّى ترفع في العلم متاع الوحدة القومية و تتهم في الجماهير الكادحة بكونهم ضدّ المصلحة القومية و أجبد ماك الخرافات •

يلزنا نفهمو ها الخزعبلات متاع البورجوازية و نفضحوهم و نفسروهم في كلّ وقت • على خاطر جاء الوقت اللي الطبقة الشغيلة يلزمها توحد فيه صفوفها وتتحد مع الطبقات الكادحة الأخرى كالفلاحين الفقراء و الخماسة و الشومارات باش نشكّلو قوة هائلة اللي قدامها البورجوازية التونسية ما تنجم حتى شيء ••• ينجم جاء الوقت اللي الجماهير الكادحة معادشر تسكت فيه على حالتها التمسيسة و ولات تطالب بحقوقها و تكافح من أجل الحصول على حياة كريمة - الطبقة الشغيلة هي ديمّا في المقدمة متاع ها الكفاح هذا اللي خذا اليوم مظهر جديد متجسّم في الاضطرابات الأخيرة اللي قامو بيها عمّال سيدى فتح الله و عمّال ققصه و عمّال المتلوي و عمّال البرط في تونس و عمّال ترسخانة منزل بورقيبة و ••••• الخ • الحكومة البورجوازية تحاول دائما و أبدا تنطى الحقيقة و تشوهها و تلّوج دائما باش تخفي الكفاح اللي يقومو بيه العمّال في كلّ جهة باش تعزل الخدّامة على بعضهم و باش ما يوليويو و اعين باللي الممرّكة متاعهم ضدّ البورجوازية هي ممرّكة واحدة و ضدّ عدوّ واحد و يلزمهم يخوضوها متحدّين شو ما كذلك • لكن الحكومة تصرف اللي شيء ما يتخبّي في الحقيقة وعلى هناك نراوها تعترف بظهور حركات عمّالية ولكن في نفس الوقت نلقاوها تحصل المستحيل لتشويه ها الحركات باش ما تجعلها تكثر و تتسع - - -

الواجب متاع كلّ واحد هو التضامن مع الكفاح اللي تقوم بيه الطبقة الشغيلة تضامن كئى باش نحبطو التّدجيل و الألاعيب متاع الحكومة و نقويو في نشاط الحركات العمّالية • اذا البورجوازية التونسية خذات لنفسها الحق باش تدافع على مصالحها بواسطة الولة والحزب و المنظمات النّيابية المسيطرة عليها • كذلك الطبقة الشغيلة و الطبقات المقهورّة لازمهم ياخذو لنفسهم الحق في الدفاع على مصالحهم ••• على خاطر اذا كان هو ما قامو بش بها المهمة هذه بأنفسهم حتى انسان ما ينجم يقوم بيها مكانهم •

حضائر الشغل المزيّفة أو "مشاريع التنمية"

تقوم الحكومة التونسية في الوقت الحاضر بحملة دعائية كبيرة حول ما تسميه "مشاريع التنمية" و تنتهي طنابير الدعاية من تلفة و راديو و جرائد حكوميّة الى القول أنّ المشاكل الاجتماعية الأولى و خاصة منها مشاكل البطالة قد وجدت حلولها هذا العام .

و قبل أن نطرق واقع هذه المشاريع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية و السياسية يحسن بنا أن نطرح الأرقام التي جاءت بها المصادر الحكومية .
الأرقام الرئيسية :

ترعى هذه المشاريع الى احتمال ١٤٠ ألف يد عاملة للقيام بـ ٢٨ مليون يوم عمل خصص لها ١١ مليون دينار من ميزانية التجهيز (انظر جريدة "لاكسيون" يوم ١٣ جانفي ١٩٧٠)
معنى "مشاريع التنمية" هذه :

أن ما لم تذكره الدعاية الرسمية هو أنّ تكاليف العمل الواحد سيكون ٧٨ دينارا هذا اذا حققت هذه المشاريع بكاملها ، و الاختصاصيون يعلمون جيّدا أنّ سعر العمل الواحد شيء بعيد على الاجرة السنوية لكلّ عامل .
أما العدد السنوي لأيّام العمل فهو ٢٠٠ يوما تقريبا . و نحن اذا خصصنا مثلا ٦٠ دينارا كمحصول سنوي لكلّ عامل نرى أنّ مشاريع التنمية ما هي الا حضائر شغل جديدة لا يفرّق بينها الا الاسم .
٠٠٠-الغاية الاقتصادية من هذه المشاريع :

أما الغاية الاقتصادية لهذه المشاريع فهي واضحة . نعلم أنه بسبب الفياضات الأخيرة لا بدّ للحكومة و القطاعات الخاصة من أن تقوم بأعمال الترميم الماجلة و نعلم أنّ هذه الأعمال تتطلب كثيرا من اليد العاملة . فالحكومة ترمم بناشاء "مشاريع التنمية" هذه أي حضائر الشغل المزيّفة أن تقوم قبل كلّ شيء بهذه الأعمال اللازمة بأقلّ سعر ممكن و هو استفلال اليد العاملة الى أقصى حدّ .
مفعول هذه الحضائر على مشكل البطالة فهو وقتي ينتهي بانتهاء أعمال الترميم ، و محدود اذا نظرنا الى أهمية مشكل البطالة في بلادنا .
الاحصائيات الرسمية و البطالة في بلادنا :

تتدعى الحكومة بن ناحية أن عدد البطالين لا يتجاوز ١٤٠ ألف شخص و بن ناحية أخرى تقول أن الولاية طلبوا ما يعادل ٢٥٠ ألف عمل في هذه الحاضرة و نحن اذا نظرنا كيفية تحديد هذه الأرقام لا يمكننا إلا الشك في كل الاحصائيات الحكومية و هو شيء عودتنا به الحكومة الدستورية منذ عهد بعيد .
فلنأخذ المثال التالي : جاء في خطاب ألقاه الصادق بن جمعة، كاتب الدولة للشؤون الاجتماعية و الاسكان، مايلي (انظر صحيفة "لاكسيون" يوم ١٧ جانفي ١٩٧٠) :

عدد سكان ولاية قفصة : ٦٧ ألف . عدد السكان الذين لهم عمل دائم : ٢٥ ألف
عدد أيام العمل السنوي المخصصة لهذه الولاية في نطاق "مشاريع التنمية" : ٧١٥ ألف يوم .
٠٠ جاء في احصائيات ١٩٦٦ (انظر جريدة "لاكسيون" يوم ٢٩ جانفي ١٩٧٠ :
٥٣ % من السكان في بلادنا بصفة عامة في سن العمل . و ٤٥ % من السكان متأهلين للعمل بن الناحية الاقتصادية .

٠٠٠ و نحن اذا طبقنا هذه الأرقام على ولاية قفصة نجد :
عدد السكان : ٣٠٢٩ ألف . عدد السكان في سن العمل (٥٣ %) : ١٧٤ ألف
(و هو بعيد كل البعد على الرقم ٦٧ ألف الذي قدمه الصادق بن جمعة . عدد السكان المتأهلين للعمل (٤٥ %) : ١٤٨ ألف و هو كذلك بعيد على ٦٧ ألف . عدد السكان الذين لهم عمل دائم : ٢٥ ألف .

الفرق أي عدد الذين ليس لهم عمل دائم : ١٢٣ ألف . عدد الذين خصص لهم عمل في نطاق "مشاريع التنمية" : ٣٥٧٥ شخصا . (٧٩٥ ألف عمل يومي على ٢٠٠ يوم عمل لكل شخص) . الفرق بين عدد الطالبين للعمل و عدد الذين يشتغلون في حضائر الشغل المزيفة هو اذن : ١٢٠ ألف .
٠٠٠٠ خلاصة هذه الأرقام الرسمية : تناست الحكومة البورقبيية في احصائياتها لولاية قفصة ١٢٠ ألف شخص طالب للعمل و هكذا يتضح أن "مشاريع التنمية" هذه لن تم إلا القليل من سكان هذه الجهة .

الاستغلال السياسي لهذه الحضائر بن طرف الحكومة :

أما بن الناحية السياسية فإن الحكومة تريد أن تستغل هذه المشاريع كل الاستغلال لتفتت سمها في صفوف شعبنا العامل بن ناحية و لتظهر نفسها ناشطة لحل المشاكل الاجتماعية الأولية و أهمها مشكل البطالة بن ناحية أخرى .
ألم نسمع الباهي الأدهم في خطاب أخير يتكلم في جموع البتاليسيين و الفلاحين الفقراء و يقول أن الحكومة البورجوازية الدستورية ناشطة قبل كل

شيء لحل مشاكل هؤلاء الذين يعيشون "دون الصفر" .
ألم نسمع الباهي الأُدغم يقول أن اخواننا الممثلة الذين يخوضون اليوم معارك جديّة
للدّفاع على حقوقهم هم أشخاص محضوضين (أن واجبهم النّزاع الى اخوانهم العاطلين
عن العمل و الفلاحين الفقراء و تناس طبعاً اخوانه هو المحضوضين أي البورجوازيّة
الحاكمة . يريد الباعى الأُدغم و البورجوازيّة الحاكمة التّفريق طبعاً بين صفوف شمعنا
العامل و خاصة بين الطبقة العاملة من ناحية و بقية الطبقات الشعبيّة من أخرى كما
حاولوا في الماضي فصل شباننا الثوري في الجامعة عن الطبقات الشعبيّة و خاصة
الطبقة العاملة .

و لمصلحة من هذا التّفريق ؟ - طبعاً لمصلحة الطبقة المحضوضه
حقاً و هي الطبقة البورجوازيّة .
الخلاصة :

أن الحكم البورجوازي في بلادنا الذي أخفق الاخفاق الكامل في جميع
الميادين هو اليوم في خوف شديد أمام المقاومة التي تخوضها الطبقة العاملة من
اضرابات و اجتماعات عامة الى آخره ، و هذا شيء تقرأ له الحكومة ألف حساب ان أن
هذه المقاومة ستكون مثالا خطيرا لجموع الطبقات الشعبيّة الأخرى .
و أن الحكم في ادعائه أن الطبقة العاملة "طبقة محضوضه" يريد قبل
كل شيء أن لا تلتحق جموع البطالين و الفلاحين الفقراء و الطلبة الثوريين في
مقاومة الطبقة البورجوازيّة الحاكمة و أنصارها و الاطاحة بنفوذها ، و هنا يتجلى بكامل
الوضوح أهميّة و حدة الطبقات المقهورة بقيادة الطبقة الهاملة أمام دكثرة الحكم
البورجوازي الدّستوري و ضرورة بناء الحزب البروليتاري الذي سيقود مصرّة
الاشتراكيّة الحثّة حتى النصر النهائي .



تحقيق صحافي

بيحث لمراسلنا الخاص بتونس

تحصل العامل التونسي علي رخصة خولت له الحديث مع المواطن عمر شاشية في سجنه . و السجين يتمتع بصحة طيبة و بقوانين ممتازة . فلقد وجدته يهتمهم و يدمدم و بين أنامله سبحة منهمكا في ذكر الله . فالشيء الوحيد الذي يؤسفه هو تجريده من شمره الاصطناعي إذ أن إدارة السجن أخذت الاحتياط لكي لا يتمكن السجين من قبيل حبل من هذا ليشنق به نفسه . واليك ما دار بين الحديث :

— العامل التونسي : قالو عليك يا سي عمر . بالي انت خليت البر . و سخت الحزب بأعملك في الشر . يا هل ترى صحيح ها السخبر ؟

— شاشية : أنا انسان مفتر . قضاو بي حاجتهم و عطوني على الحقيقة ستر . باش يبقى كل شيء في السر . الله . الله . الله . الله . يا ستار . ارحم بن ستر .

— العامل التونسي : قالو اللي انت في القروان . ظلمك كلو يبان . ضربت الرصاص حتى على النسوان ؟

— شاشية : وأطيمو أولياء الأمر منكم هذا ما قال القران الله . الله . يا حنان يا منان .

— العامل التونسي : يمني اللي انت كنت مأمور و مطاع ؟

— شاشية : نعم يمني اللي أمر بالضرب هو وزير الدفاع .

— يعنى وقتها سى الباهى اللى بفتح المسكرو الحرس

و المتاع . الله . الله . يا ستار يا رحيم يا مناع . . .

— العامل التونسي : و فى مساكن . قالو عليك اللى خلّيت

النّاس مساكن . و لّيت فيهم تفاتن . و تاريخ الحزب

هونى خلّيتو ناتن ؟

— شاشية : نى قضية مساكن أنا شىء ما عندى . سى الباهى

هو اللى راكب على التراكاتور و كسر طواهى الهندى .

الله . الله . خوذ بيدي .

— العامل التونسي : و ها القضية متاع حرق الأوراق و

الدوسيات . شنية ممناها وقت اللى فيها حسابات

ملايين و مليارداوات ؟

— شاشية : هذه قضية تمس برشة شخصيات . أسألو

سى علالة تو يعمطيكم برشة ايضاحات . . . الله . الله

يا غفار الخطايا و السيئات . . .

— العامل التونسي : قالو اللى لقاو عندك كمية كبيرة

من الويسكى . تنجّمش على مصدرها شوية تحكى .

— شاشية : زارنى نهار سى الحبيب الصفير . و قدّملو

شرب ن نوع العصير . قلى آه يا سى عصير شببيك

انت فقير . باش ما يكونش عندك شوية ويسكى الطى

هو أحسن و خيبر . و كيف بيّنتلو اللى الدبابس

اللى عندى كلهم فارغين . بعد يومين . بمثللى

وسقة بكميونين . الله . الله . يا رحيم . يا حنين .

— العامل التونسي : و ها المطلاع و ها المصالح اللى

عندك نى البلجيك . تنجّمش تفكمنى منين راس

مالها يجيك ؟

— شاشية : ما هو عندى شريك . رجل سفير مشهور .

بالتكتيك و بالتكنيك . الله . الله . الشدة فيك . . .

— العامل التونسي : و ها السبحة اللى فى يدك تسبّح

بيها . منين شاربها . ظاهره اللى عندها قيمة

بالحبّات اللى فيها ؟

— شاشية : هذه هدية من عاهل المملكة السامودية
بأمر من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية . وقت التي
كنت في تكساس بمموث في مهمة اقتصادية . الله
الله . أنا ليك و انت لينا . . .

— المامل التونسي : و شنو ه رايك في بن صالح ؟
— شاشية : صداقة متاع مصالح . كيف صداقتي مع
السايح . واحد منهم ما تفكرني بطرف سبيسي
و الآ هريسة وأنا قاعد كالح .

— المامل التونسي : آش تترجي : يا هل ترى المقباب
الشديدو الآ التخفيف ؟

— شاشية : أنا راجل شريف نظيف . نظيف . يا لطيف
يا لطيف . يا لطيف .

..... وانهمك المتهم بدون توقف يبرتلو الذكور
عاطيا لأسئلتى بالقفاء .



يا صاحبى اسمعنى وفتح أوزانك ليًا
نحكيلك بأى صار عليًا
جدى وعرشى و كافة الأهلية
كلنا فلاحه و خدامة باليومية
فينا الوالد كان خير شوية
مكسبنا عشة راشية مهرية
كل الحملة مرية فجرية
أنا الكبيز فى أخوتى جلوية
نوى والدى يقربينى بردى شخصية
هزنى للمدب ووصاه يتلاها بيًا
العام الأول تعدى قرايا ذكية
أما العام الثانى فزدت العملية
باش يخلص حق (الخميسية)
ولى سيدى الشيخ يعدب فيًا
بن بعدها قال فك عليًا
طردنى و دموى على خد يسا
بن بعدها الوالد بدل العقلية
دخلنى مع الحجام متاع القرية
و عرفى هذا ما فيه انسانية
يرجع غمى بالضرب على خديا
عامين وأنا بسها الكيفية
بن بعدها دخلنى فى حانوت عطرية
و عرفى هذا مسموم كيف الحية
يحرث عليًا بن أول الصبحية

اسمع كلامى خويا كون فطين
بن اللى كان عمرى خمسة سنين
علينا الفقر محبس بن قرون و سنين
سراج و خماسة و هطايين
عماس بالشهرية عند المعمرين
بهيم قارج و نعتين هارمين
حنفايا عزايا فى السقوع و الطين
فى الصمر طبيعت الستة سنين
عدل و الآ امام و الآ أميين
و يحاسبو على جلدى اذا كان
الوالد و المدب الاثنين فرحانيين
والدى ما بقاش عندو منيين
أجرة المدب فى الجمعة بفرنكيين
كل يوم تحت الفلقة يوكلى فى طريحطين
ما نيش تكية نقرى المريانيين
ولا صحل م اليا و لا م السيين
حب يملنى صنعة تخدم السيديين
وصاه عليا باش يحل السمين
وقت اللى مصارو ما هوش باهى زين
و السب فى و شتمة الوالديين
و لا نقرز الموس بن السكين
نخدم بكرشى و فى السمام بدلتين
على أقل حاجة يسب السيين
حتى لماضى ساعة و لا ساعتين

ناب ربي مات بالسكة القلبيّة
عام ١٩٤٥ في شفاء و ميزيريسنة
جاء والدي فرحان وقالّي هيا
قالّي سيدى القاضى باللى حاجتوبيا
تمت الخدمة في دار سى بو لحيّة
نفسل و نكس ما ننزع الطليّسة
ورقادى في الكورى شتوه مع صيفيّة
وقت اللى بطلت خلأ و نى في سورية
خرجت نجرى و الفرح طاير بسيا
مات الوالد و ولأناى الحريّة
نويت في العسكر تتقدلى الشخصية
جات الحرب للموت بعشو بسيا
شهر واحد الألمان قبضو عليّا
و ما صحلى بن خدمة الجنديّة
بن بعد ناب ربي طبيت الكبانيسة
طالت المدة ولأناى أفكارى حية
أصحابى الكل عاطلين بيقة فسيا
دامت الحالة هكّاك في ها الهية
تهمونى بضرمان السبولسيّة
بن بعد شدت الجبل في الثورية
بن بعد شدت الجبل في المقاومة الثورية
وباش تولّى اليد السمالية
و من ثم رجعونى للسكك الحديدية
رجعت ندافع على حقوقنا الجنسية
أما نسكت نرضى ونفمض عينسنا
الاتحاد العام أيسد الكبانيسة
وأوخيك مالقاش حتى شنيّة
الظلم ديمنا زايد و الفقر تقوى عليك
في الدفدر الأسود سجّلوا ماضينا
في الآخر ساقونى لسى عمر شاشية
وهونى رحمت على شوانط النازية

على جناح حريف ما خلصوش في الدين
ولا فخر كارطة بعية بن كارطة الخمسين
لقتلك خدمة في دار مشريسين
يربينى لله اذا نكون رزيين
قرصون بين يدين للة اليميين
و ناكل كان الفاضل اللى صارلو يومين
و دامت الحالة تقرب خمسة سنين
فكولى حوايجهم كلهم كامليين
و نرحم على أعراني الأولييين
في الحال مشيت قاجيت بأربعة سنين
نسوتى كبران باششريطيين
للواحدة في بر اسمو "الرئين"
و قعدت "بريزونى" أربعة سنين كاملين
لا فلوس ولا صنعة غير كمشة نواشيين
في سيدى فتح الله للمخزنجى ممين
نايب في النقابة مرفوع الرأس و العيين
لا نقرأ حساب مدير لا مرا قبين
حتى جاء اضراب عام اثنين و خمسين
طردونى م الخدمة و في الحبس قعدت
شهرين

باش تستقل بلادى بن الاستعمارريين
حقوقها مضمونة و محترمين
و نويت اللى الخدمة في النزلة رابحين
نلقى روى قدام أمميين
و الآ ناخذ حسابى و نبطل حال في الحين
وباع الخدمة بكراسى مسعروفين
و نغم الدستور و النقابة حصلت سطاكتين
ويسن نلقى خدمة يقولو ماضى شين
اللى أنا عدو الدستوريين
للسوارب مع السبطلين
اللى عشت فيها في عام أربعين

محلّ الشاهد حالة الخدام هي هي
 الحجاج و القاضي و صاحب المطرية
 كلهم مصو شبابي من عرق و دميمة
 هوني لا ثم فرق بين شاشية
 كل ها الجماعة باسم البورقيبية
 وقت اللي جف حليبها و تفييا
 الأُدغم في حلب البقر أفكار و حية
 ما دام شعبنا باقي ما زال نية
 و سياستنا ديمة بـورجوازية
 كثر الوعود الكاذبة مفسرية
 اللي تلدغ مرة من سامة موندية

ما دام اللي كفي بحالهم راضين
 و أصحاب راس المال و الحكوميين
 قضاو حاجتهم منى متفهمين
 و لا بين المسيرين الاخـريين
 يحسبوننا بقر حلّابيين
 قالو في كيفية حلينا غـالطين
 هات نديرو منو ثاني الحلابين
 الكلام الحلو يندفع في الدين
 تشعل الحريقة و تقول النار منين
 هكاك قالو الناس الاوليين
 ما يدخلش صبمو في الفار مرتين

المصم خميس

=====
xxx كفاح العمال xxx كفاح العمال xxx
=====

اضراب عمال سيدى فتح الله

تراكمت مطالب عمال سيدى فتح الله لحقوقهم ولم تعطى لادارة السكك الحديدية اى جواب فاجتمع العمال وتجمعوا (وكان عددهم ما يقارب الالف عامل عند أواسط شهر سبتمبر) واتخذوا قطارا خاصا بهم الى العاصمة .

و تظاهر العمال فى شوارع تونس و كان التجمع الأول أمام ادارة " الاتحاد العام التونسى للشغل " احتجاجا على قصور الاتحاد للدفاع عن الحقوق العمالية و لأول مرة برهن العمال جسرا عن الوجه الحقيقى لادارة الاتحاد التى انزاعت عن دورها الأولى و صارت أداة بين أيدي الحكم للضغط على العمال و استغلالهم أكثر فأكثر . ثم اتجه الجمهور الى ادارة السكك الحديدية فطالبوا :

1- بتخفيض ساعات العمل الأسبوعى .

2- بالزيادة فى الأجور .

و أمام عزم المتظاهرين ، تلقى المدير هذين المطلبين بالقبول و وعد بانجازهما عن قريب مبينا للعمال أن مطالبهم ليست ميسورة فى ذلك الحين لأن البلاد أصيبت بكارثة الفيضانات و طالبا منهم التخلّى الوقتى على مطالبهم مساهمة منهم فى اصلاح الوضع الوطنى . و نرى هنا مرة أخرى أن " المصالح الوطنية " المزعومة التى تكررهما الاذاعة و الصحافة التونسية لم تكن بالمرّة مندمجة مع مصالح الطبقة الشغيلة والفلاحين الفقراء و لكنها مصالح طبقة بورجوازية حاكمة تستغل هذه الطبقة البروليتارية و تستدرع وراء " الوطنية و التضحية القومية " .

و نحن نحى بحماس نضال هؤلاء الرفقاء فى فهمهم الصحيح لحقيقة ادارة الاتحاد العام للشغل ولبإبادرتهم بالدفاع عن حقوقهم بأنفسهم بالاتحاد والتكتل .

و لم يقف كفاح عمال سيدى فتح الله عند هذا الحد بل تواصل خلال شهر جانفى . فأضرب العمال وتظاهروا مرة أخرى يوم ٩ جانفى ١٩٧٠ مجددين مطالبهم مصرين على مواصلة الكفاح و قد نزلوا الى العاصمة و قرروا التوجه الى قصر الحكومة للاحتجاج على السكوت على مطالبهم . و قد سرى الرعب فى قلوب المسؤولين (سواء كانوا من الاتحاد العام للشغل أو من الدستور : كيف كيف) وانتصبت قوّة البوليس أمام قصر

الحكومة • وأمام صمود العمال أعطى الصادق بن جمعة للسعال وعدا بتلبية مطالبهم
في أجل ١٥ يوما •

كفاح عمال السكك الحديدية بصفاقص :

لم يكن حال عمال السكك الحديدية في صفاقص أحسن من حال رفقاءنا في سيدي
فتح الله • فخلال المعيشة وسقوط القيمة الشرائية والشروف القاسية التي يعملون بها
قد جعلت العمال ينقمون على هذا الوضع الذي لا أمل لهم في تغييره إذا استمروا
في الاعتماد على المسؤولين النقابيين في الاتحاد العام التونسي للشغل الذين همهم
الوحيد هو " التلحيس أكثر فأكثر " للحزب خائنين بذلك واجبههم أي الدفاع على حقوق
العمال • وأمام تدهور الحالة اجتمع العمال واتخذوا عدة قرارات تتعلق بأجورهم
و بضروف عملهم :

++ ١ ++ فرع نظام السبع ساعات عمل يوصى •

++ ٢ ++ المطالبة في الترفيح في أجورهم •

وقد قام العمال بتنفيذ القرار الأول رغم تدخل الممثلين النقابيين وقد فشل
هؤلاء في السيطرة على الموقف إذ أن العمال رفضوا الاستماع الى نصائحهم وارشاداتهم •
xx ملاحظة : لقد جن جنون الباهي الأذم عندما علم بالقرارات التي أخذها
عمال سكك الحديد في صفاقص و جعل يصيح و يتبكي و يحدد : أين هيبة الدولة ؟ أين
مفاعمة الدولة ؟ (كيفاش الخدامة يقرروا أمور من رواسم من غير ما يشاورو والدولة ؟ كيفاش
يصححو رواسم وما يسمحو كلام المسؤولين في الاتحاد و الحزب ؟) •
هيبة الدولة البورجوازية يا سي الباهي ربي يرحمها • • •
نضال عملة ديوان التبغ :

هناك مشروع حكومي يربى الى تنيير مؤسسة ديوان التبغ ، فمن حكومية يريد
المشروع أن يجعلها خصوصية • وهذا يعني أن الثمنانات المهنية التي يتمتع بها العملة
في هاته المؤسسة تصبح محددة بالزوال • فالاستقرار المهني ، والامتيازات الاجتماعية
و المنح العائلية ٠٠٠ الخ يكون مصيرها غير مضمون •
و لكي تخفف من حدة معارضة العمال لهذا المشروع حاولت الحكومة التي تتبع
سياسة رجعية لصالح الطبقة البورجوازية ، أن تزينه و تبرقشه
فزعمت أنه ينجر عنه زيادة في أجور العملة •

ولكن الحيلة لم تنطل على أحد • و فضلا عقد عمال الديوان اجتماعا عاما وناقشوا هذا المشروع و عارضوه و قد حاول مسؤولو الاتحاد العام تغاضي الأمر و تظاهروا بالدفاع على مصالح العمال و طلبوا منهم توكيل الأمر في أيديهم ••• و لكن العملية رفضوا ذلك رفضا قاطعا و انتقدوا الاتحاد على سياسته انتقادا صارما و قرروا أن لا يتركوا المسألة للاتحاد و انتخبوا فعلا هيئة مؤلفة من ثمانية أشخاص كلهم ليس لهم أي انتماء للمسؤولين النقابيين و كلّفوا هاته الهيئة بطلب مقابلة الباهي الأدم كي تقدم له مطالب عملة ديوان الشبغ •

ملاحظة :

لقد انقلب دور الاتحاد العام للشمالين ، فمن منظمة تعمل على الدفاع على حقوق العملة أصبح منظمة تعمل على مناصرة الحكومة و الدولة البورجوازية ، ناهيك أن البورجوازية تستطيع أن تضع على رأس هاته المنظمة من تريد و كذلك أن تقضي من تريد •

اضراب عملة الشركة القومية للنقل (تونس - صفاقس) :

وقد هب أيضا عملة الشركة القومية للنقل (تونس - صفاقس) و استيقضوا الى الدفاع عن مصالحهم فشنوا في منتصف شهر فيفري اضرابا يقصدون به تحسين وسائل العمل و التخفيض من ساعاته و الزيادة في الأجور الهزيلة التي يتقاضونها •

اضراب عملة البرط بتونس :

و تحرك عملة البرط بتونس بدورهم مصريين عن احتجاجهم و رفضهم لاستغلال الحكومة البورجوازية الدستورية لهم ، فقاموا باضراب مؤخرا للدفاع عن حقوقهم الأولية في الحياة •

و عندما نعلم أن السياسة التي سلكتها و تسلكها الدولة الدستورية هي التفرقة بين جموعنا الكادحة ليسهل استغلالها لنا و تنعدم المعارضة في صفوفنا نجد أن هذه السياسة الرجعية أصبحت مفضوحة لدينا : فاذا سهل استعمال عملة الرّصيف في أواخر عام ٦٦ لاغانة الحكومة على فتح اخواننا الطلبة الثائرين على سياستها فقد استحال ذلك أبان حوادث مارس ٦٨ إذ رفض رفقائنا القيام بنفس المهمة لأن وعيهم الطّبيعي ازداد حدّة و ندموا بنهم أعدائهم و نهم أصدقائهم • و ما الاضراب الذي قاموا به أخيرا إلا برهان جديد على الوعي والنضال المتزايد لديهم •

اضراب عمال ترسخانة منزل بورتسيبة :

اضرب عمال ترسخانة منزل بورتسيبة عن العمل مدة نصف ساعة مطالبين بترفيح أجورهم وما أن علم المسؤولون في الاتحاد العام التونسي للشغل والحزب الدستوري بالخبر حتى سارعوا لتهدئة المضربين وتظاهروا بالاستفسار عن مطالب العمال ولقد وعدوهم بالنظر في هاته المطالب في أقرب وقت إذ عدلوا عن الاضراب . وفعلا قرر السطة إيقاف الاضراب في انتظار تحقيق هاته الوعود .

في مناجم المتلوي وقفصه :

إن الصراع الدأبى في تونس قد اكسى وضوحا جديدا بفد تجربة الحزب الفاشلة (انهيار جميع المخططات البورجوازية وانتزاع مهزلة الاشتراكية الدستورية) الشيء الذي جعل العمال يتحلمون حبل التمت و يجهون للدفاع على حقوقهم ضد الدولة الاستغلاية البورجوازية . وهكذا نهد عملة مناجم المتلوي وقفصه مطالبين بحقوقهم في الحياة ، وقاموا بضغط على المسؤولين النقابيين . وقد قام بعض هؤلاء المسؤولين بواجبهم في الدفاع على مطالب العملة الشيء الذي جلب لهم نقمة الدستور .

وفي الزيارة التي تام بها الأدمغ الى مناجم الجنوب الغربي ألقى زعيم البورجوازية التونسية خطابا في العملة اعترف فيه بوجود مقاومة عمالية في المناجم وقد وصف هاته المقاومة بالتمقن والتفكك داخل الهيئات النقابية (والناهم يفهم) .

والملاحظ أن الأدمغ كان مصحوبا في زيارته للمناجم بالخائن عاشور . وقد قدم الأدمغ عاشور للعمال قائلا : " يجب أن يكون ممثلوكم مثل الحبيب عاشور الذي يتحلى بالصدق والنزاهة والاخلاص " .

و ملخص الأمر أن الباهي الأدمغ قدم لنا خائنا نموذجيا و يريد منا أن يكون ممثلونا خونة مثله . (لا يا سي الباهي دبر على روحك ...)

هل عمال الجريسة محضونين ؟

عندما قام عمال مناجم الجريسة باضراب مطالبين بتحسين ظروف عملهم و بالتفريخ في أجورهم كان جواب الباهي الأدمغ لهم في غاية النراية إذ قال لهم : " احمدوا ربى ، انتموا محضونين بالنسبة لسيركم . انا انتموا لقيتو خدمة راو غيركم ما لتاهاشر ؟ و بهذا المنطق يريد الأدمغ أن ينسينا أن المحضونين الحقيقيين هم البورجوازيون أمثاله و يريد أن يظهر أن حقنا في العمل أصبح مزية تتبرع بها الدولة البورجوازية علينا .

بعد ما تحدثنا في العدد الثاني من جريدتنا "العامل التونسي" على الحالة السياسية العامة في تونس بعد ما فشلت اشتراكية بن صالح المزعومة و بعد ما بيننا اللي سياسة بن صالح بعيدة على الاشتراكية الحقيقية بعد السما على الولا و ما عندها حتى صلة بيها باشر نتكلّم اليوم على الطريقة العلمية لتحقيق الاشتراكية على خاطر كيما قلنا ما ثمان عشرين ألف طريقة للوصول للاشتراكية .

• و يلزمنا انبهو القارى اللي كلمة "طريقة" اللي استعملناها موسى نقصد و بيها "استراتيجية" و الآ "تكتيك" متاع الحزب الثورى اللي باشر نوصلو لضرورة تكوينو بحد بل نقصد و بيها سلسلة من المبادئ الأساسية الأولية اللي بلاش بيها الاشتراكية تكون مزيفة و ما عندها حتى قاعدة صحيحة .

• و نجبو قبل كل شىء نضبطو الأهداف الأساسية الحقيقية اللي ترمى ليها الاشتراكية و علاش يلزمنا نعملو الشىء هذا ؟ يلزمنا نقومو بالشىء هذا باشر يكون في مقدورنا وقت اللي يجى واحد يكلمنا على الاشتراكية باشر نثبتو يا هل ترى الكلام متاعو صحيح و الآ لا و هكأ ما عادش ينجم يمدّينا علينا حتى انسان .

• وقت اللي كثرو الناس اللي الناس اللي يتحدّثو على الاشتراكية و يدافعو على الاشتراكية و يدعيو اللي هو ما يحققو في الاشتراكية و اللي من الضرورى و من الاكيد باشر نسمعو على التخلويش و التلخبيط و التمويه ، باشر نمطيو للاشتراكية مفهوما العلمى الحقيقى . و يقول القايل شكون يقول اللي الكلام متاعنا صحيح و اللي احنا مشنا نهزو و ننفصو كيف برشه ناس ؟ هذا السؤال معقول . و جوابنا عليه هو اللي كل انسان يملك عقل يفكر بييه و يميّز بيه الأمور و خاصة اذا كانت هتا الأمور تتعلّق بضرور محيشتو و البيئته اللي عايش فيها . و احنا موش باشر نتكلّمو في الهواء بصيفة غامضة بل باشر نستندو للتجارب متاع

رفقائنا العمال و للتجارب متاع الطبقات المقهورة بصيفة عامة . و ما ثمان خير من التجارب باشر تدكم على كلامنا و على كلام الآخرين . و كيف ما نخرجوش من الواقع الملموس يسكون في استطاعتنا نثبتو في كل مرة يا هل ترى تحليلنا صحيح و الآ غالط . ناخذو على سبيل المثال التصريحات الرئانة متاع الحكومة و الحزب الدستورى اللي تقول اللي حالة العمال في تونس هي في تحسن مستمر و اللي هو ما فرحانين و ما يديين سياستها . احنا نقولو اللي الكلام هذا غالط على طول الخط و ما عندو حتى أساس من الصحة و الحجّة القاطعة اللي نقدموها هي الغضب المتزايد في أوساط العمال في ها المدة و الاضرابات الأخيخرة اللي قامو بيها عمال سيدى فتح الله و عمال الجريضة و غيرهم يا هل ترى لو كانو العمال فرحانين و ما يديين بالحق يقوموش باضراب على العمل ؟ نشوفو من خلال المشل هذا

اللى فى كل مرة نستندو للواقع و للتجارب يكون فى استطاعتنا فصل الأمور و تهنيت الصحة
متاعها

هات تو نرجعو لموضوعنا و نحاولو ضبط الجادى الأساسىة متاع الاشتراكية باستنادنا
كيما قلنا على الواقع الملموس باش أنجمو نمشيو على قنطرة صحيحة .
تغيير تكوين المجتمع : الهدف الأساسى الأول اللى ترميلو الاشتراكية
العملية هو تغيير تركيب المجتمع . هذا ما فيدهش حتى شك . علاش ؟ لأن طريقة تركيب
كل مجتمع فى وقت من الأوقات حتمتو الظروف التاريخية لهاك الوقت بالذات و اذا هاك
الظروف تبدلت و تغيرت يولى من الأكد و من اللازم تبديل تنظيم المجتمع على شكل آخر
و وقت اللى الظروف الموضوعية تتبدل تولى متناقضة مع تركيب المجتمع و تدخل مصاه
فى صراع بصفة تدريجية و يكبرها الصراع هاذايا بالشوية بالشوية مع تعمق تغيير
الأوضاع الاجتماعية حتى تتأهل المناسبة لسقوط النظام القديم و بناء نظام جديد متماشى
مع الظروف الجديدة

باش ما يكونش الكلام متاعنا غامض تراه نربطوه ببلادنا و تاريخها . الناس الكل تعرف
اللى الظروف التاريخية هى اللى مهدت دخول الاستعمار الى تونس و انتصاب الحماية
الفرانساوية مدة أكثر من سبعين سنة . و بدخول الاستعمار الفرنسى تخلقت ظروف جديدة
حتمت تغيير نظام المجتمع التونسى تغيير يناسب الاستعماريين . الاستعمار الفرنسى استحوذ
بدخولو على الخيرات متاع البلاد و كون لنفسه فروع و وسطاء و كون ادارة و هياكل
اجتماعية المهمة متاعها تسخير جميع الطاقات لخدمة مصالحو الاستعمارية . تركيب المجتمع
التونسى فى عهد الحماية كان بها الصيغة هدية : كان على شكل هرم . فى القمة متاع
الهرم نوجدو كمشة من الممصرين الفرنساوين اللى استحوذو على أغنى الأراضى فى بلادنا
و كذلك الرأسماليين الفرنسيين أصحاب المعامل و الفبريكات اللى يستغلو فى اليد العاملة
التونسية . و ها الكمشة هدية تجسم الحضور الفرنسى فى تونس . كلنا نعرفو اللى السلطة
كانت فى ايديهم : البوليس و الجدرمسية و الجيش يخضمو لأوامرها و مع ها الكمشة من
المستعمرين نوجدو كمشة من الأغنياء الكبار الاقطاعيين التوانسة اللى تقرب بكدهم خدمو
اليد فى اليد مع المستعمرين . وعلى طول العهد الاستعمارى تكونت فى بلادنا بالشوية
بالشوية بورجوازية "وطنية" . معرفة تكوينها البورجوازية هو أمر فى غاية الأهمية
و يلزمنا ندرسوه بصفة دقيقة و علمية باش أنجمو نفسرو التطورات السياسية اللى جرات فى
بلادنا من قديم . وعلى كل حال موسى هذا موضوعنا اليوم ، الشىء اللى نحبو نوضحوه المرة

هاذي هو كونو الأقلية المستعمرة هي كانت تملك وسائل الانتاج • وآشوما وسائل الانتاج ؟
هو ما الأراضى والمخاض ورؤوس الأموال ••• الخ • وعلى خاطرها كانت تملك وسائل
الانتاج نلقاوا السلاطة كانت ما بين يديها • وهادئة قاعدة اتجمو نشبتوها في كل مجتمع:
الناس اللي يملكو وسائل الانتاج هو ما اللي عندهم النفوذ السياسى • وحتى اذا ما
يكونو شرف متقاسمين الحكم بيناتهم • راهو ما يخرجش من عندهم • وتونرجصو لها الموضوع هذا
من بعد •

قلنا اللي المجتمع التونسى في عهد الحماية كان على شكل هرم • في القمة متاعو
هاك الكمشة من المعمرين والاقلاميين متاعنا • ثم نلقاوا من بعد البورجوازية "الوطنية" اللي
بدات هي كذلك تتطور و تدقم في المواقع متاعها في علاقات الانتاج • هذا ما يفسر دخولها
في تناقضات مع الاستعمار • ولكن ها التناقضات عمرها ما كانت جذرية و عميقة بل بالعكس
كانت متذبذبة وهذا ناتج عن طبيعة تكوين البورجوازية "الوطنية" في ظل الاستعمار • وفي
القاعدة متاع الهرم نوجدو الطبقات المقهورة (الطبقة العاملة • طبقة الفلاحين الفقراء وغيرهم)
وها الطبقات يشكلو الأغلبية الساحقة متاع الشعب • ها الطبقات المقهورة هادي كانت ترضخ
تحت الفقر والاستغلال متاع الاستعمار الشىء اللي خلالها تدخل معاه في تناقضات عنيفة

استمرت السيطرة الاستعمارية على بلادنا مدة عشرات السنين • وعلى طول المدة
هادية الظروف الموضوعية في البلاد قاعدة تتبدل بالشوية بالشوية و بدا الصراع بين
الطبقات الشعبية اللي انضم ليهم البورجوازية "الوطنية" مع الاستعمار يكبر و يتمشق مع
تتمشق التناقضات الاجتماعية : نلقاوا من جهة كمشة استعماريين مستغلين حاكمين و من جهة أخرى
الجموع الشعبية الفقيرة اللي ترضخ تحت الفقر و القهر و الاستغلال • و بين الاثنين
طبقة البورجوازية "الوطنية" اللي كانت المصالح متاعها متعاكسة الى حد بعيد مع الاستعمار
(و هذا ما يفسر وقوفها كذلك في وجه الاستعمار)

الكفاح الوطنى اللي قامت بيه الجماهير الشعبية ضد القوات الاستعمارية باشر
تدافع على حقوقها في الحياة و باشر تطرد المستعمرين الفاضلين هو اللي غير توازن
القوى في البلاد • و هيا الظروف الموضوعية لخروج الاستعمار و لسقوط النظام متاع
و توشوفو في الصدد المقبل علاش النظام الجديد تكون لصالح البورجوازية و نواصلو
حديثنا على الطريقة العملية لتحقيق الاشتراكية ••• (يستبعد)

ROGERS A TUNIS

D'un meeting de solidarité avec le peuple palestinien à l'affrontement du pouvoir

La visite du Secrétaire d'Etat américain Rogers à Tunis le 9/2/70 a suscité une mobilisation du milieu étudiant pour exprimer sa colère à l'impérialisme américain et pour manifester contre sa politique agressive dans le monde et essentiellement au Vietnam et en Palestine.

... Le même jour, le meeting de soutien au peuple palestinien en lutte, autorisé par le gouvernement "conformément au principe de liberté d'expression que Bahi Ladgham s'est engagé à faire valoir plus d'une fois depuis la formation du nouveau gouvernement"(1), s'est tenu à la bourse du travail.

Cette autorisation n'est en fait qu'un moyen détourné pour empêcher la manifestation initialement prévue à l'occasion de la visite de Rogers et une duperie flagrante destinée à tromper le peuple sur la nature de l'état bourgeois oppresseur en Tunisie (2).

Cette manoeuvre n'a ni empêché la manifestation d'avoir lieu, ni trompé le peuple qui a appris à ses dépens à être vigilant.

En effet, le P.S.D. et l'U.G.E.T., qui voulaient limiter par leur encadrement la portée et les conséquences politiques du meeting au moment où un ami et allié du pouvoir bourgeois arrive officiellement en Tunisie, ont été largement dépassés : les motions préparées à l'avance ont été déchirées par l'assistance ; d'autres motions ont été votées. Au cri "d'A BAS L'U.G.E.T.", les militants révolutionnaires ont transformé le meeting en manifestation dans les rues de Tunis (depuis 17h. jusqu'à 23h.) se dirigeant vers le centre culturel américain en scandant "gloire aux luttes des peuples vietnamien et palestinien" "On ne nous rachète pas avec des dollars" - "Nixon; Golda Meir la même chose" - "Aux voleurs du peuple ! Réveille-toi peuple ton argent court les rues de Paris" Les masses tunisiennes se sont joints à eux et soutenaient la manifestation en reprenant les mêmes mots d'ordre.

Une centaine de militants furent interpellés et longuement interrogés et malgré l'engagement du pouvoir de ne pas les poursuivre en justice, la répression s'engage d'une manière plus sournoise avec des menaces d'exclusion définitives des facultés des lycées exprimées à l'encontre de certains d'entre-eux.

LA NOUVELLE PERIODE ET LES PERSPECTIVES DE LUTTE

D'une répression sanglante (juin 67.....) (Mars 68)
(Juillet 69) pour ne citer que quelques exemples, sans commune mesure avec les faits, le pouvoir bourgeois s'oriente vers un mode de répression discret et moins mobilisateur des masses en fonction :

.../...

(1) L'action du 10/2/70 une nouvelle fois encore la preuve est donnée par l'organe du P.S.D. au pouvoir que les libertés n'ont jamais pu exister en Tunisie.

(2) Le parti destourien a été jusqu'à inviter les délégués du Fath et du FROLIMO pour empêcher l'extension de la manifestation.

1 - D'une crise politique ouverte de la bourgeoisie tunisienne conséquente à :

- a) la désintégration du bourguibisme (l'idéologie de domination de cette bourgeoisie) et l'éclipse du personnage consécutive à l'altération de son état physique.
- b) ceci a engendré l'élimination de la fraction réformiste de la bourgeoisie aggravant ainsi sa crise politique et rétrécissant ses bases sociales.

2 - Le deuxième facteur et c'est le plus important dans ce processus est le déblocage des luttes de classes.

Elaborée durant 12 ans (1956 - 1967) la triade de l'idéologie bourgeoise (Unité Nationale et négation des classes - promotion de l'homme et "joie de vivre" - et la propriété fonction sociale) s'est effondrée comme un château de cartes devant la montée des luttes de la classe ouvrière (grèves des cheminots de Sidi Fathallah et de Sfax, des mineurs etc...) et devant la mobilisation des larges masses paysannes récemment.

La crise idéologique et politique du pouvoir bourgeois a été saisie en premier lieu au niveau de la jeunesse scolarisée qui s'est mobilisée contre l'impérialisme américain et contre la collusion du pouvoir tunisien avec lui depuis juin 1967, révélant au peuple tunisien la véritable nature répressive de ce pouvoir exploiteur des masses tunisiennes.

3 - Le troisième élément caractéristique de cette période est que la guerre de juin 67 a transformé qualitativement toutes les données du problème palestinien favorisant ainsi une compréhension nette de la nature de l'état tunisien dans une situation où la bourgeoisie n'offre aucune perspective de développement sinon ses liens de plus en plus intimes avec l'impérialisme américain allié direct du sionisme.

Cette juste compréhension permet l'approfondissement de la crise politique et économique de la bourgeoisie tunisienne au pouvoir et ouvre la voie à une période de luttes où doit se forger l'avant garde révolutionnaire.

LA LUTTE DES TRAVAILLEURS

SIDI FATHALLAH

La voix unanime de la revendication se fait une nouvelle fois entendre aux ateliers et fonderie de Sidi Fathallah.

Après leur vaillante manifestation appuyant leurs revendications devant Bouguiba et son hôte d'alors Haïlé Silassié, les ouvriers de Sidi Fathallah ont organisé une grève vers la mi-septembre 1969. Ils se sont groupés en nombre d'un millier de grévistes et se sont emparés d'un train pour se diriger vers Tunis où un cortège s'est formé. Ils ont défilé dans les rues de la capitale reprenant en coeur les chants de lutte.

Le premier objectif fut le siège de l'U.G.T.T. où ils tenaient à dévoiler au grand jour les trahisons de cette centrale syndicale érigée par le pouvoir destourien comme le principal bouclier de la bourgeoisie.

Reprenant la défense de leurs intérêts à leur propre compte, les ouvriers, en cortège uni se sont rendus à la direction générale de la S.N.C.F.T. pour présenter leurs revendications : réduction des horaires de travail et augmentation immédiate des salaires.

La direction de la S.N.C.F.T. affolée avança des promesses positives et saisit la prétexte des inondations pour nuancer le recul de l'exécution.

La promesse fut faite mais non tenue. En effet, le 9 janvier 1970, les ouvriers de Sidi Fathallah se remirent en grève et élirent leur comité. Après un rassemblement général à la gare de Tunis, ils ont manifesté encore une fois dans les rues de Tunis pour aller porter leurs mêmes revendications jusqu'aux portes du palais présidentiel en montrant que par leur détermination, leur union et leur organisation, ils entendent poursuivre le combat sachant que la victoire finale est au bout de la lutte.

SFAX

Au courant du mois de janvier 70, les ouvriers S.N.C.F à Sfax ont organisé une grève générale. Ils ont occupé les locaux et tenu une Assemblée générale des travailleurs. A la suite de la réunion, la décision de réduire la journée de travail à 7h. fut prise et appliquée depuis.

Cette initiative ouvrière ne plut pas au premier ministre qui rétorquait "tant qu'à faire, leur donner les chefs de l'usine"
C'est pourtant bien là l'objectif de tous les travailleurs de Tunis.

LES MINEURS DE GAFSA ET DJERISSA

Tout récemment, les mineurs renouent avec leur forte tradition de luttes et organisent une grève pour :

- 1 - protester contre les conditions générales du travail
- 2 - réclamer une augmentation immédiate et générale des salaires.

.../...

L'administration soucieuse d'éviter une amplification du mouvement cède (elle cèdera encore devant la montée des luttes ouvrières) pour accorder :

- une augmentation partielle des salaires
- et l'établissement de la sécurité : impératif dicté plutôt par la sauvegarde de ses installations que par le souci - inexistant pour elle - de protéger le mineur.

Mais le mineur le sait et ne peut ni l'oublier ni oublier la voie qu'il s'est tracée pour imposer ses revendications entières.

LA SOCIETE NATIONALE DE TRANSPORT

A l'occasion de l'Aïd Elkébir (16 février 1969) la direction de la S.N.T. refusait de payer intégralement l'indemnité de l'Aïd. Tous les ouvriers de la société se sont mis en grève pour réclamer la paye complète de leurs indemnités. Paniquée, l'administration se dépêcha d'ordonner le versement du complément qu'elle comptait bien empocher d'abord et faire sombrer dans les oubliettes ensuite. Manutentionnaires, conducteurs, mécaniciens, convoyeurs tous avec leurs camarades de la classe laborieuse savent que seuls le combat direct contre le pouvoir bourgeois est payante.

LE MONOPOLE DES TABACS

Sentant venir les vagues des licenciements massifs, le poids de l'insécurité et de l'instabilité qui les menace et menace leurs familles, à travers le projet gouvernemental prévoyant la transformation du monopole des tabacs (géré directement par l'Etat) en Régie - sorte de société privée plus ou moins sous contrôle étatique qui les remet ligotés aux mains des rapaces de la bourgeoisie - les ouvriers du monopole ont fait grève et tenu une réunion pour discuter le projet et arrêter les mesures à prendre pour la défense de leurs intérêts. Des orateurs ouvriers du monopole (au nombre de 8) ont pris successivement la parole.

La décision unanime fut prise pour lutter afin d'assurer le maintien du statut actuel malgré les alléchants relèvements des salaires que le pouvoir bourgeois miroitait à travers les manoeuvres dévoilées de son projet. Le représentant de l'U.G.T.T. qui fut dépêché à la réunion se proposait de faire part au premier ministre de cette décision, mais l'assemblée connaissant la nature de l'U.G.T.T. et ses trahisons de la classe ouvrière, refusait sa proposition et élit un comité (les 8 orateurs) chargé de transmettre directement sa décision au gouvernement.

KASSERINE

A l'usine de cellulose, les travailleurs ont fait grève se joignant ainsi à la lutte de leurs camarades dans le pays, qu'ils soient au nord, au sud et au centre.

Ici encore le pouvoir destourien affaibli a cédé devant le combat des travailleurs, le combat unanime de la classe ouvrière dans l'union et l'organisation.